معركتا كورونل وفوكلند

لا يستطيع احد ان يصف الحروب البرية والبحرية مالم يشاهدها بعينه او ينقل اخبارها عن الذين شاهدوها والذين يشاهدون معركة من المعارك لا يحيط الواحد منهم بتفاصيل كل ما يقع فيها لسعة نطاقها فلا بد من جمع اقوال كثيرين من الذين شاهدوها في جهات مختلفة ومقابلتها بعضها ببعض ونقدها وتمحيصها حتى يقل الخطأ ما امكن وتكون الخلاصة اقرب ما يكون الى الحقيقة ولهذا لا ينتظر ان يكتب تاريخ صحيح مدقق للحرب الاوربية الحاضرة الا بعد بحث دقيق مدى سنوات عديدة لكن الروايات عن بعض المعارك لا يخلو ذكرها من فائدة ولا سيما اذا كتبها الناس شهدوها واشتركوا فيها ودلت الدلائل على انهم وضعوا الغرض جانباً حينما كتبوا وانصفوا واتصفوا في ما رووه عن خصومهم . ومن ذلك رواية كتبها رجل اسمهُ ستفنسن كان في الطراد الانكليزي الصغير المسمى غلاسكو [1] حينما وقعت المعركة البحرية في كورونل [2] التي تغلب فيها اسطول امير البحر صبي الالماني على السفن الانكليزية ثم دارت عليهِ الدائرة في المعركة التي تلتها في فوكلند [3] لاسيما وان هذا الطراد نجا من المعركة الاولى وحضر المعركة الثانية ثم قطع نحو سبعين الف ميل وهو يفتش عن فولها كما سيجيء . قال ما خلاصتهُ

كنا في جنوب اميركا حينما نشبت الحرب الاوربية وكانت مهمتنا هناك قد انتهت وأمرنا بالرجوع الى انكلترا فجعلنا نشتري اهداياً لاقاربنا واصدقائنا من اسواق ريوجانرو عاصمة البرازيل فلما طيَّر الينا البرق خبر نشوب الحرب لم نفتظ ولا أسقط في يدنا لان الجندي لا عمل لهُ الا الحرب ولا يسرهُ الا بها والحال اطلقنا ما كنا اشتريناهُ من الطيور وطرحنا كل ما ظننا انهُ يعيق حركاتنا وتمت الحرب من الامتعة وجعلنا نفتش عن سفن العدو . ومضى علينا شهران كأنهما دهران ونحن نفتش في البحار والمرافىء من غير ان نهتدي الى سفينة المانية . ثم غنمنا سفينة فيها ما يساوي ٢٥ الف جنيه فطابت نفوسنا لان الغنيمة

---

(١) غلاسكو Glasgow طراد خفيف تعريفهُ ٥٠٠٠ طن وسرعتهُ ٢٥ ميلاً بحرياً في الساعة وهو مدلعان فطر فوهة كلٍّ منها ٦ بوصات و ٦ مدافع قصر فوهة كلٍّ منها ٤ بوصات

(٢) كورونل Coronel مينا في بلاد شيلي

(٣) فوكلند Falkland جزائر في المحيط الجنوبي الى الشرق من رأس جلان وهو الطرف الجنوبي من اميركا الجنوبية وهي من الاملاك الانكليزية

للذين غنموها. وبلغنا حينئذ ان الطراد درسدن[1] الالماني اغرق سفينة انكليزية تجارية واتجه نحو ساحل اميركا الجنوبي الشرقي فاسرعنا وراءه والتقينا في طريقنا بالطراد منوث[2] من طراداتنا فسرونا برؤيته لانهُ اول سفينة من اسطولنا وقع نظرنا عليها منذ نشوب الحرب فاسرعنا معهُ ٦٠٠ ميل الى مدينة كاترينا بالبرازيل حيث بلغنا باشارة لاسلكية ان الطراد درسدن كان واقفاً هناك ليتناول الفحم لكننا لم نجد لهُ اثراً واتضح لنا حينئذٍ ان الاشارة التي بلغتنا كانت خداعاً من الالمان. والتقينا في طريقنا بالطراد غود هوب[3] فسرنا ثلاثة طرادات فاتجهنا نحو الجنوب نفتش عن المدر الى ان وصلنا الى بورت اداغار في جزائر فوكلند فاقمنا هناك اياماً

وشاع ونحن هناك ان الطراد درسدن اتجه الى اميركا الجنوبية وسار الى طرفها الجنوبي فتبعناهُ ولكننا لم نعثر عليهِ ودرنا حول الطرف الجنوبي من اميركا الجنوبية الى ساحلها الغربي وبلغنا حينئذٍ ان الطرادين الالمانيين المدرعين شارنهورست[4] وغنسنو[5] هربا من وجه اليابانيين من المياه الصينية وهما آتيان الى اميركا الجنوبية وانهُ ستأتينا نجدة من بوارجنا لكي نستطيع مقابلة هذه الطرادات الكبيرة لان طراداتنا الثلاثة كانت صغيرة في جنبها. وذهبنا الى فلبارزو في بلاد شيلي لكي نبتاع ما نحتاج اليهِ من المؤونة ونستلم ما يحتمل ان يكون قد اتانا من البريد بعد ان انقطع عنا شهرين كاملين وسرنا من هناك جنوباً الى كورونل حيث وجدنا كثيراً من السفن الالمانية المعتقلة ولما دخلنا المرفأ نزل قارب من احداها واسرع نحو الشاطئ. كالسهم. وبعد نصف ساعة رأينا ناراً مشبوبة على رأس اكمة فقال واحد من التجار ان هذه النار اضرمت اشارة لبوارج الاعداء تنبئها بمجيئنا فكان كما قال ولم يخطر ببالنا حينئذٍ ما خبأ لنا القدر من الدواهي السود

---

(١) درسدن Dresden طراد مدرع تقريبهُ ٣٦٠٠ طن اعلاهُ مدرَّع وفيهِ ١٢ مدفعاً قطر فوهة كلٍّ منها ٤ بوصات وانبوبان للتريد وسرعتهُ ٢٤ ميلاً بحرياً في الساعة

(٢) منوث Monmouth طراد انكليزي تقريبهُ ٩٨٠٠ طن واعلاهُ مدرَّع بمدرع سمكهُ ٤ بوصات وفيهِ ١٤ مدفعاً قطر فوهة كلٍّ منها ٦ بوصات وانبوبان للتريد وسرعتهُ ٢٣ ميلاً بحرياً

(٣) غود هوب Good Hope طراد كبير قديم تقريبهُ ١٤١٠٠ طن اعلاهُ مدرع بمدرع سمكهُ ٦ بوصات وفيهِ مدفعان قطر فوهة كلٍّ منها ٩ بوصات و١٦ مدفعاً قطر فوهة كلٍّ منها ٦ بوصات وانبوبان للتريد وسرعتهُ ٢٤ ميلاً بحرياً في الساعة

(٤) شارنهورست Scharnhorst طراد مدرع حديث تقريبهُ ١١٥٠٠ طن وسمك درعهِ ٦ بوصات وفيهِ ٨ مدافع قطر فوهة كلٍّ منها ٨ بوصات وعشرة مدافع قطر فوهة كلٍّ منها ٦ بوصات واربعة انابيب للتريد وسرعتهُ ٢٥ ميلاً بحرياً في الساعة (٥) غنسنو Gneisenau من شارنهورست بناءً واحدث منهُ بسنة

وخرجنا من مرفأ كورونل الساعة العاشرة صباحاً وبعد نحو ساعتين التقينا بالغودهوب والخوث وبالطراد الصغير أترنتو وكان البحر هائجاً جداً حتى تعذر علينا انزال القوارب لمخابرة الاميرال في الغودهوب وكنا نعلم ان بوارج العدو على مقربة منا فابعد طرادنا لكي يتيسر لنا الاستطلاع . ونحو الساعة الرابعة بعد الظهر شاهدنا ثلاثاً من بوارج العدو فغيرنا الخبر الى رفاقنا وكان البحر لا يزال مضطرباً جداً لكن الشمس كانت مشرقة في اشد لمعانها فتقدم الاميرال كرادوك بطراده والغودهوب وامر الطرادات الثلاثة الباقية ان تتبعه وخلع المدفعية اردبتجر كلها ما عدا قصاتهم استعداداً للقتال وكانت بوارج الالمان اربعاً وظهر لنا ان غرضها الاول ان تبقى الى الغرب منا لكي تكون الشمس وراءها وفي وجهنا فتعمي ابصارنا وسهل عليها ذلك لانها اسرع منا في سيرها فبقيت بعيدة عنا لا تصل اليها قنابل مدافعنا الى ان تمكنت من الوقوف الى الغرب منا ولما ابتدأ القتال كنت واقفاً على الظهر الاعلى ارقب بوارج الاعداء حتى اذا صارت الى الغرب منا تماماً جعلت تطاق قنابلها على الاترنتو وكان غير مدرع فرأى الاميرال انهُ يستحيل عليهِ ان يثبت طويلاً امام تلك القنابل فامرهُ ان يلوذ بالفرار . فسدد الشارنهورست والفنسنو مدافعهما الى الغودهوب والخوث والطراد ان الآخران سددا مدافعهما الى الغلاسكو

ولم يكن لنا اقل امل بالفوز او بالنجاة لان سفن العدو اقوى من سفننا جداً وكان فيها امهر مدفعيتهِ وكانت مدافعها اكبر من مدافعنا واطول مدى فكانت قادرة ان تقف بعيداً عنا حيث تصيبنا مدافعها ولا تصيبها مدافعنا وزد على ذلك ان اضطراب البحر الشديد كان يقلقل سفننا اصغرها وخفتها ولا يقلقل سفنهُ لكبرها وثقلها ولذلك كانت الامواج تمر فوق مدافعنا غالباً اي ان عناصر الطبيعة كانت ضدنا وكان علينا ان نازل عدواً عنيداً تقصر قنابلنا عن الوصول اليهِ . وكم كنا نتمنى ان تغيب الشمس ويرخي الليل سدولهُ حتى نتمكن من الدنو من العدو ومنازلتهِ عن قرب . وانهالت القنابل على الغلاسكو كالمطر ولكنها وقعت في الغالب حولهُ فلم ينلنا منها ضرر لاسيما وانها كانت صغيرة ومن طرادين صغيرين وأما الغودهوب طراد الاميرال فكانت القنابل الكبيرة من اكبر طرادات الالمان تنهال عليهِ وهو لا يستطيع ان يكيل لها صاعاً بصاع . وبعد قليل انفجر مخزن البارود فيهِ فسقف مداخنهُ وما حولها واطارها في الهواء واشتعلت نار البحر . ولما رأت مدفعيتنا ذلك اشتد بها الحنق فاستبسلت في رمي القنابل على الطراد الخفيف الذي كان ينازلنا حتى عطبتهُ فاضطر ان ينجلي عن ميدان القتال وجاءنا طراد آخر حل محلهُ وبعد قليل أصلح الطراد الاول شأنهُ

وعاد الينا فاجتمع علينا ثلاثة طرادات خفيفة تحاول تدريقنا . ولما غرق الفودهوب صب الطرادان المدرعان نارهما على الطراد تمنوث حاسبين ان الطرادات الثلاثة الباقية كافية للقضاء على طرادنا فاصابنا منها ضرر غير قليل ولكنها لم تتمكن من القضاء علينا . وقد مرت قنبلة من قنابلها قرب انبوب البخار على خمسة اصابع منهُ ولو اصابتهُ لغرقنا كلنا ولم يبقَ منا من يكتب وصف هذه المعركة . ودخلت قنبلتان مخزن الفحم ولكن الفحم كان كثيراً فيهِ فاضاع فعل انفجارهما ودخلت قنبلة غرفة الربان وانفجرت فيها فلم تبقِ ولم تذر . وثقبت قنبلة جانب الطراد ثقباً كبيراً لكننا سددناهُ حالاً بما تيسر واضطررنا ان نسند السطح فوقهُ باخشاب كبيرة لئلاَّ يقع . وجرح بعض رجالنا ولكن لم تخر عزيمة احد فواظبنا على مواصلة العدو بنار حامية كلَّ مدة القتال . وقلنا حينئذٍ لربان المنوث ان يتحول الى جهة الشمال الشرقي لعلهُ ينجو فاجابنا انهُ لم يبقَ لهُ امل بالنجاة لكثرة ما دخل طرادهُ من الماء ولكنهُ سيحاول لطم احد طرادي العدو او رميهُ بالطريد قبلما يغرق ودنا من الطرادين لهذه الغاية . أما نحن فكنا نازل ثلاثة طرادات في وقت واحد ولم يكن لنا اقل امل بالذهاب عليها او النجاة منها اذا بقينا امامها ورأينا ان البقاء في ذلك المأزق ضرب من الانتحار لان سرعة طرادنا قد تمكننا من النجاة اذا حاولنا الفرار فاورنا دفتنا ولذنا بالفرار وعددنا نحو سبعين طلقة اطلقت على المنوث ثم غاب عن ابصارنا

واقتفت طرادات العدو اثرنا لكننا سبقناها كلها وادرنا آلاتنا البخارية بسرعة ٢٧ ميلاً بحرياً في الساعة لكننا لم نكن نسير الاَّ ٢٤ ميلاً لشدة اضطراب البحر ووجود ثقب كبير في جانب طرادنا فسرنا الليل كلهُ على هذه الصورة والتفتنا في الصباح فوجدنا ان العدو عدل عن مطاردتنا لكن حزننا على رفاقنا الذين غرقوا انسانا الفرح بنجاتنا فقد مضت علينا مدة طويلة ونحن مرافقون للفودهوب والمنوث وصرنا مع بحارتهما من اعز الاصدقاء فشق علينا ان نُحرَم من مشاهدتهم بعد الآن

وبعد ثلاثة ايام وصلنا الى مضيق مجلان من غير ان نرى سفينة في طريقنا ثم وصلنا الى بورت شيلي بعد خمسة ايام اخرى ومن هناك ارسلنا خبر هذه المعركة الى وزارة البحرية وكنا قد ابعدنا عن محلها ٣٥٠٠ ميل . وكان لا بدَّ لنا من الوصول الى ريو جنارو مسافة الف ميل اخرى قبلما نتمكن من اصلاح ما اصاب طرادنا . وكنا نظن دائماً ان طرادين من طرادات العدو يجدان السير وراءنا ولكننا علمنا بعد ذلك انهما تبعانا اولاً ثم اضطرا ان يدخلا مرفأ فلبارايزو لكي يصلحا ما اصابهما

وبعد ما اصلحنا طرادنا التقينا بالسفن كورنول (١) وكارنرفون (٢) وكنت (٣) وبرمثل (٤) ثم بالطرادين المدرعين الكبيرين الانتصبل (٥) والانفلكسبل (٦) ونوارهد معقود للاميرال ستردي فسار هذا الاسطول الكبير لكي يأخذ بثار الفردهوب والتمرث وظللنا عشرة ايام نفتش البحار عن سفن الاعداء الى ان وصلنا الى بورت ستنلي في جزائر فوكلاند واخذنا منها ما نحتاج اليه من الفحم وعدنا نفتش عن الاسطول الالماني وفي صباح الثامن من دسمبر سنة ١٩١٤ رأينا دخاناً في الافق وبعد قليل بانت لنا سفن العدو وكانت طراداتنا الكبيرة لا تزال تأخذ الفحم أما الطرادات الصغيرة فكانت قد اتمت اخذ فحمها واستعدت لمقابلة العدو وكان طرادنا الفلاسكو في مقدمتها فاطلقنا بخارنا وقلنا جاءت ساعة الاخذ بالثار . وكان غرض الاميرال سبي من المجيء الى جزائر فوكلند تخريب مكاتن التلغراف اللاسلكي ولذلك دنا من الشاطئ ولكن بارجتنا كنوبس (٧) بادرته بمدافعها التي قطر فوهتها ١٢ بوصة فاقدهش من هذه المفاجأة ورأى حينئذ انهُ صادف خصماً عنيداً لا كالخصم الذي لقيهُ في الدوبة الاولى فادار دفتهُ وحاول الفرار فجددنا وراءهُ ونحن نطلق المدافع ونكثر من اطلاق الدخان حتى لا يرى طرادينا الكبيرين يتناولان الفحم وبعد قليل اتما تناول فحمهما وتبعانا باشد سرعتهما ومدافعهما تقصف كالرعد القاصف وكانت بوارج الالمان كلها قد لاذت بالفرار ولكن اين المفر وذانك الاسدان وراءها كالقضاء المبرم يزأران ويبرقان ويرعدان فسبقنا كنت وكارنرفون وكورنول وأما طرادنا الفلاسكو فبقي مجاريًا لها لسرعة سيره وكنتُ واقفاً على ظهره مع كثيرين من البحارة ارقب سير القتال واطلاق القنابل

(١) كورنول Cornwall طراد مدرع تعريفة ١٨٠٠ طن وسمك درعهِ ٤ بوصات وفيه ١٤ مدفعاً فطر كلٌّ منها ٦ بوصات وسرعتهُ ٢٤ ميلاً بحرياً

(٢) كارنرفون Carnarvon طراد تعريفة ٨٥٠٠ طناً وسمك درعهِ ٦ بوصات وفيهِ ٦ مدافع قطر كلٌّ منها سبع بوصات ونصف و٦ مدافع قطر كلٌّ منها ٦ بوصات وسرعتهُ ٢٣ ميلاً بحرياً ونصف ميل

(٣) كنت Kent طراد تعريفة ١٨٠٠ طن وسمك درعهِ ٤ بوصات وفيهِ ١٤ مدفعاً قطر كلٌّ منها ٦ بوصات وسرعتهُ ٢٤ ميلاً بحرياً

(٤) برسل Briard طراد خفيف تعريفة ٥٠٠٠ طن فيهِ مدفعان قطر كلٌّ منها ٦ بوصات و٦ مدافع قطر كلٌّ منها ٤ بوصات وسرعتهُ ٢٥ ميلاً بحرياً

(٥) الانتصبل Invincible طراد كبير مدرع من نوع الدردنوط تعريفهُ ١٧٣٥٠ طناً وسمك درعهِ من ٢ بوصات الى ١٠ وفيهِ ثانية مدافع قطر كلٌّ منها ١٢ بوصة وسرعتهُ ٢٧ ميلاً بحرياً في الساعة

(٦) الانفلكسبل Inflexible مثل الانتصبل تماماً

(٧) كنوبس Canopus بارجة قديمة تعريفها ١٢٩٥٠ طناً وسمك درعها ٦ بوصات الى ١٢ وفيها أربع مدافع قطر كلٌّ منها ١٢ بوصة و١٢ مدفعاً قطر كلٌّ منها ٦ بوصات ولكن سرعتها ١٢ ميلاً ونصف ميل فقط

ولما رأى العدو ان الفرار متعذر امر طراداته الخفيفة ان تحمي بنفسها ووقف الطرادان الكبيران شرنهورست وغلسو ليشاغلانا عنها . فامر الاميرال سترودي طراداته ان تجد في اثر الطرادات الالمانية الخفيفة وتمنعها من النجاة ولم يمض علينا وقت طويل حتى ادركنا الطرادين نورنبرج[1] وليبتسك[2] فحاولا مشاغلتنا معاً لكن مدافعنا كانت اقوى من مدافعهما فمنعتهما من الاجتماع فاضطر الطراد نورنبرج ان يفترق عن رفيقه فطاردهُ الطراد كنت واغرقهُ وبقينا نحن على مطاردة ليبزك الذي قال قبطانهُ انهُ يستطيع ان يغرق سفينة انكليزية كل يوم فاصليناهُ ناراً حامية حتى صار شعلة نار ثم جاء الكورنول وعاونا عليهِ حتى اغرقناهُ وانقذنا بعض ضباطهِ وبحارتهِ وسمعنا منهم اخباراً سداها ولحمتها الكذب فقد قيل لهم ان اسطولنا هو كل ما بقي من الاساطيل الانكليزية ولم يدر في خلدهم ان طرادنا هو الفلاسكو لاعتقادهم ان الفلاسكو غرق في المعركة الاولى . ومما قيل لهم ايضاً ان الالمانيا استولت على فرنسا كلها واحتلت مدينة لندن . وقد راعهم ما لقوهُ من حربنا وقالوا ان قنبلة من قنابلنا اصابت ضابطاً من ضباطهم وهو يلبس منطقة النجاة فوسطتهُ وان جماعة منهم كانوا في غرفة التريد فاقفلت عليهم وشووا بها شيًّا

وحالما قضينا على الطراد ليبزك بعث الينا الاميرال سترودي يقول قد اغرقنا الطرادات الكبيرة فاين البقية فاجبناهُ ان الطراد درسدن نجا من ايدينا لعظم سرعتهِ ونحن مشغولون باخيه ليبزك وقتل من طرادنا رجل واحد وجرح آخر جرحاً بالغاً مات منهُ وجرح ثمانية او تسعة غيرهُ جروحاً غير بالغة وعدنا الى بورت ستانلي حيث انزلنا الجرحى والاسرى وفي اليوم التالي تلبث علينا رسالة الملك تهنئنا بالظفر

ولم يبقَ من الاسطول الالماني الاَّ الطراد درسدن[3] وكنا نتوق الى مقارعتهِ ولكننا بقينا ثلاثة اشهر نفتش عنهُ حتى التقينا بهِ وكان البرد شديداً جدًّا في تلك الاقطار وكثيراً ما كنا نمر بين جبال الجليد الطافية في البحر واخيراً التقينا بهِ عند جزيرة روبنصن كروزو وفي اقل من دقيقة اضرمنا النار فيهِ فنشر الذين فيهِ الراية البيضاء علامة التسليم فرضينا بذلك وابطلنا اطلاق المدافع عليهِ وارسلنا اليهِ قارباً فيهِ طبيب ليعتني بالجرحى وكنت انا

(١) نورنبرج Nurnberg طراد حربي تمريعهُ ٣٤٥٠ طنًّا وفيهِ عشر مدافع قطر فوهة كلٍّ منها ٤ بوصات وثمانيات للتريد وسرعتهُ ٢٣ ميلاً بحريًّا ونصف ميل (٢) ليبتسك Leipzig مثل نورنبرج

(٣) درسدن Dresden طراد حربي تمريعهُ ٣٦٠٠ طن وفيهِ ١٠ مدافع قطر كلٍّ منها ٤ بوصات وسرعتهُ ٢٤ ميلاً بحريًّا في الساعة

في القارب فوجدنا ان الجرس انزلوا كتبهم الى البر وهم نحو اربعين جريحاً فحدقنا الى البر ولما بلغناهُ سمعنا صوت الجارين عظيمين فالتفتُّ واذا الدرسدن احد يغرق اما لان النار وصلت الى مخازنهِ فانفجر بارودها او ان رجالهُ نسفوهُ لكي لا يقع في يدنا وهو آخر الاسطول الالماني في تلك البحار

مصر منذ تسعين سنة

الترجمانة

خرجت مع زينب الى مكتبة مدام بوتوم وكنت لم ارها بعد ليلة التمثيل اذ كانت الحادثة الاولى فتلطفت في استقبالنا وجعلت تترجم بيني وبين جاريتي. وكان لها دكان ملاصق للمكتبة تبيع فيهِ بعض الاقمشة والتحف والالبسة الاوربية للسيدات فوقفت زينب امام هذا الدكان مبهوتة تنظر تلك البضائع والتحف والاقمشة المطرزة

فاوضحت لمدام بوتوم ما جرى لي بعد ان اشتريت الجارية وما اعانيهِ من الصعوبات في الحديث والتفاهم معها وذكرت امتناعها عن الاكل وطلبها لبس الحبرة واستشرتها فيما يجب ان افعل وطلبت منها ان تسألها اولاً هل هي راضية من السكنى معي. وهل ترغب ان اردها الى النخاس. فكلمتها السيدة طويلاً لتعلم دخائل افكارها واخيراً قالت لي يظهر ان جاريتك هذه ساذجة جاهلة ولكنها طيبة القلب وتقول انها مسرورة جداً من امتلاكك اياها ولا تريد ان ترجع الى النخاس. وانما تأبى ان تخرج معك بالملاءة كنساء العامة وترغب ان تلبس حبرة « كالهوانم » او ان تلبس البرنيطة على زي النساء الاوربيات. فقلت لها اني لا احمل نفسي هزءاً وسخرية كيف اخرج وذراعي في ذراع هذه الجارية الصفراء الجلس وهي على الزي الاوربي. فقالت اترك الامر فانا ارضيها ثم نهضت واخذت من الرف قبعة بيضاء من التيل المخرم كتيبات المرضات والخادمات عندنا ووضعتها على رأسها فرأت انها لا تليق بلونها الاصفر وظهرت فيها كمريضة خرجت من المستشفى. ثم عمدت الى طاقية حمراء رومية مطرزة بشريط القصب كطواقي الروميات والالبانيات فرأيتها اكثر مناسبة ولياقة لهيئتها ولما وقفت امام المرآة ورأت نفسها بهذه الطاقية المزركشة اللامعة اظهرت السرور والارتياح واستغرقت في الضحك وبدأت تصفق بيديها فرحاً فاشتركت معها في التصفيق والسرور

ثم طلبتُ من مدام بوتوم ان تسألها عن بلادها وماضي حياتها فقالت انها لا تعلم اسم